أفاق تعليمية الترجمة المتخصصة
قراءة في تجربة دوليل Delisle مع تعليمية الترجمة الاقتصادية

Perspectives on specialized translation teaching
Analysis of Delisle's Model of Teaching Economic Translation

سوسن ماضوي Saoussen MADOUI
قسم الترجمة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر
smadoui@umc.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2020/12/14 **تاريخ المراجعة:** 2020/12/29 **تاريخ النشر:** 2020/12/31

ملخص باللغة العربية :

تتطرق هذه الورقة البحثية إلى آفاق تعليمية الترجمة المتخصصة، وتعرض نموذج دوليل في تعليمية الترجمة الاقتصادية وهو نموذج يعتمد على منهجية الأهداف التعليمية والإجراءات المرافقة لها، وتفيد هذه المنهجية في رفع اللبس الذي يعتري الترجمة المتخصصة عموما وفي تبديد مخاوف الأساتذة والطلبة من الترجمة المتخصصة. كما تطرح هذه الورقة للنقاش دور أقسام الترجمة في تنمية إدراك الطلبة حول الوظيفة الابداعية والتكوينية للترجمة؛ التي من شأنها أن تساهم في حثهم على البحث والنقد وإعمال الفكر عوض التركيز على الجانب النقلي المحض للترجمة الذي يعد السبب الرئيس في استصعابهم للترجمة المتخصصة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصصة؛ الترجمة الاقتصادية؛ منهجية الأهداف التعليمية؛ نموذج دوليل التعليمي.

Abstract:

The present paper deals with the teaching of specialized translation and presents Delisle' s suggested model in teaching economic translation, which is a model relying on teaching objectives and their corresponding procedures.This methodology helps demystify specialized translation and helps teachers and students get rid of their fear of this type of translation. The paper discusses as well

the role of translation departments in raising students' awareness of the creative and formative function of translation which can raise their aptitudes for research, criticism, and thinking instead of relying on the decoding aspect of translation which can be seen as the main reason behind the difficulty they find in specialized translation.

Key words: Specialized translation; Economic translation; Methodology of teaching objectives; Delisle's teaching model.

.....

مقدمة

الترجمة المتخصصة، على أهميتها القصوى في تطور العلوم والنهوض بالدول، مجال خصب لم يولج بالقدر الكافي ولم تتوفر له السبل للازدهار وإحداث آثاره المرجوة في العالم العربي وفي الجزائر بالخصوص، هذا إلى جانب غيابه أو حضوره المحتشم في البرامج التعليمية المعتمدة بأقسام الترجمة في كل ربوع الوطن على تعددها. فالسوق الجزائرية للترجمة لا تولي اهتماما عمليا بهذا النوع من الترجمة على الرغم من وجود الحاجة لها وخير دليل على هذه الحاجة هو خيبة الأمل التي يعبر عنها طلاب الأقسام المتخصصة من شح في المراجع المعربة في اختصاصهم ولجوئهم إلى ترجمة أجزاء منها بأنفسهم وأحيانا مستعينين في ذلك بمكاتب الترجمة الرسمية.

وباختصار فإن الحاجة إلى الترجمة المتخصصة ملحة ولكن الشح في المتخصصين هو من يقف حائلا دون التعبير عنها عمليّا. وأمام هذا الوضع، يتعين على أقسام الترجمة أن تُفعِّل آلياتها لهذا الغرض وتعيد النظر في برامجها ومناهجها لمعالجة الوضع وتمكين المترجم من اكتساب الكفاءة اللازمة لولوج عالم الترجمة المتخصصة وإزالة أي لبس أو غموض يكتنف هذا النشاط. وفيما يلي بعض الأفكار المستقاة من نموذج دوليل (1988) Delisle الذي اعتمده في تعليمية الترجمة الاقتصادية، ولكن قبل ذلك لابد أن نعرج على أهم النماذج الترجمية الموصى بها في العادة للتعامل مع الترجمة المتخصصة وتعليميتها.

النماذج الترجمية في الترجمة المتخصصة

هناك ثلاثة نماذج متعارف عليها لخوض تجربة الترجمة المتخصصة، وهي:

1- **اعتماد الكفاءة اللغوية قاعدة نبني عليها الكفاءة المتخصصة:**

وهذا النموذج يحبذ في المترجم المتخصص أن يكون متمكنا من اللغتين كشرط أساسي ومسبق للشروع في اكتساب معارف متخصصة في المجال المطلوب ترجمته، وهو أكثر النماذج ملاءمة مع المناهج الجامعية في الجزائر، لأن أقسام الترجمة مفتوحة لمن تتوفر لديهم الكفاءة اللغوية ومن ثم الأهلية للتعامل مع السياقات اللغوية المختلفة سواء كانت عامة أو متخصصة.

2- **اعتماد الكفاءة المتخصصة قاعدة ننطلق منها لتطوير الكفاءة اللغوية:**

وهذا النموذج يحذو منهجا مغايرا ويفضل أن يكون المترجم المتخصص من ذوي الاختصاص على أن نساعده في تطوير كفاءته اللغوية، وهو على الرغم من وجهة نظره الحصيفة لا يوفر بشكل عملي الشروط المطلوبة لتطوير الكفاءة اللغوية المطلوبة. فبالنظر إلى الأقسام المتخصصة في شتى الكليات والمعاهد الوطنية، نجد أن الحصص التدريسية المخصصة لتدريس اللغات الأجنبية ضئيلة ومهمشة ولا يمكن أن تؤدي الدور المنوط بها، فكيف يمكن أن نتصور أن تكون ساعة ونصف أسبوعيا كافية للنهوض بالكفاءة اللغوية للطالب أو حتى صقلها لنعول عليها في بناء كفاءة ترجمية سواء كانت عامة أو متخصصة.

3- **تكاثف جهود المختص في المجال والمختص في اللغة:**

هذا النموذج يحبذ التعاون بين المتخصص في المجال والمتمكن من اللغتين، فهذا يفسر المفاهيم وذلك يصيغها ويصكها في لغاتها. بالنظر إلى الأوضاع الراهنة، لم نسمع بأي تجربة عملية رائدة من هذا النوع ولم يسبق وأن فكرنا جديا في مشاريع من هذا الطراز لتفعيل حركة الترجمة وتكثيف جهود المختصين خاصة مع انفتاح العلوم والاختصاصات على بعضها بعض. وقد يكون هذا النموذج فكرة ناجحة لتغيير مسار الترجمة نحو مستقبل أكثر فعالية وهو ما توصي به الأستاذة انعام بيوض، مديرة المعهد العالي العربي للترجمة، كما أعربت عن ذلك في حوار جمعها مع التلفزيون الجزائري في أفريل 2018 في حصة حوار الساعة. وللأمانة، تحدثت الدكتورة بيوض عن مشاريع عرضها المعهد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاستفادة من الكفاءات الجامعية مزدوجة اللغة في الترجمة العلمية.

ما يهمنا في الوقت الحاضر هو التعامل مع ما هو موجود والنظر في كيفية تصويبه وفق ما يتماشى مع أهداف الجامعة ومتطلبات السوق. فمن أهداف الجامعة تطوير كفاءات الطلبة

ودفعهم إلى خوض تحديات سوق العمل والاعتماد على أنفسهم في خلق فرص المشاركة الفعالة في بناء المجتمع وبناء الذات. وأما سوق العمل، فتحتاج لمن له القدرة على التكيف مع التحديات المستجدة على الدوام والتغيرات التي تفرضها عوامل قد تكون خارجية لانفتاح السوق المحلية على العالم بأسره. ومن ثمة باتت الترجمة المتخصصة وسيلة - وليست هدفا في حد ذاته- ينظر من خلالها الطالب إلى مختلف المجالات التي تنتظر منه أن يساهم فيها. فبالنظر إلى تنوع الاختصاصات واختلافها، لا يمكن أن نتصور أن تكون الجامعة قادرة على توفير جميع الكفاءات المطلوبة، وإنما يكفي أن تسلط الضوء على بعضها ليستشف الطالب من خلالها الطرق المثلى التي تساعد في ولوج أي واحدة منها، وحبذا أن تتغير التخصصات المعتمدة في أقسام الترجمة من حين لآخر، لتتمكن مختلف الأجيال من تنويع معارفها واستثمار طاقاتها المتنوعة.

كيف تدرس الترجمة المتخصصة في أقسام الترجمة بالجزائر؟

ونتساءل هنا كيف يتم تدريس الترجمة المتخصصة بأقسام الترجمة؟ هل هناك أهداف مسطرة؟ هل هناك تخصصات مدروسة وفق ما تمليه احتياجات السوق؟ هل هناك مناهج متبعة بدقة للوصول إلى الأهداف المدروسة، كما تمليه أساسيات تعليمية أي مادة علمية؟

في الواقع يعاني الدرس الترجمي عموما - بالنظر إلى حداثة هذا الحقل المعرفي - من افتقار إلى المناهج العلمية كتلك المعمول بها في تعليمية اللغات الأجنبية مثلا، وهذا الوضع نجده وضعا راهنا في مختلف أقسام الترجمة بالعالم أجمع كما تعبر عن ذلك لودرارLederer (1994). فإذا كان الوضع كذلك في الترجمة العامة، فكيف نتصوره أن يكون في الترجمة المتخصصة. فدرس الترجمة، كما تعبر عنه لودرار وكما نشهده نحن كأساتذة لهذا المقياس، لا يعدو أن يكون مدارسة جماعية للطلبة مع الأستاذ لمجموعة من النصوص طيلة السنة الجامعية، وهي المدارسة التي يفترض أن تنمي الحس الترجمي لدى الطالب وتضعه أمام مشاكل ترجمية يستصعبها بمفرده فيحلها بمعية الأساتذة والطلبة بالحجج العلمية والنظرية التي يتناقشونها سويا. وأما الترجمة المتخصصة، فتتم بالكيفية ذاتها مع اعتماد نصوص متخصصة يختارها ويقررها الأستاذ ويجتهد في تنويعها وترتيبها من حيث الأهمية ودرجة الصعوبة وفق ما يراه ملائما مع مستوى الطالب ومع البرنامج المسطرة للسنة التعليمية أو لمختلف السنوات.

وبالتالي، لا يعدو الأمر أن يكون عشوائيا وارتجاليا، فلا يحصّل الطالب أي طائل ويبقى التذمر بشأن العجز في تنمية مهارات الترجمة المتخصصة قائما جيلا بعد جيل.

ما السبيل لإزالة الغموض الذي يكتنف تعليمية الترجمة المتخصصة؟

لا يزال الطلبة يستصعبون الترجمة المتخصصة ويعدونها من الميادين المغلقة عليهم ويكتفون بالتدرب على الترجمة العامة التي يرون أنها كافية لفرض وجودهم في سوق العمل، فلا نجد منهم من يجتهد في التخصص بعد تخرجه لاعتقاده أنه ليس من صلب تكوينه الأكاديمي. فكثيرا ما نسمع الطلبة يشتكون أنهم لم يحصّلوا في أثناء دراستهم بالجامعة المعارف اللازمة للترجمة المتخصصة ويضعون اللوم على أقسام الترجمة. وهم إن كانوا محقين في تذمرهم، مخطئين في اعتقادهم أن الترجمة المتخصصة تتطلب تلقينا الف بائيا وإجرائيا دقيقا لاكتساب الكفاءة المرجوة. وعليه يكمن دور قسم الترجمة في إزالة الغموض démystification عن هذا النوع من الترجمة وتنمية إدراك الطلبة عن ماهيته وأساس نجاحه.

ولنفهم هذا الدور المنوط بأقسام الترجمة، يكفي أن نتبيّن مختلف الأدوار التي قامت وتقوم بها الترجمة على مر التاريخ، لندرك أن الترجمة ليست نشاطا لغويا محضا وإنما هي نشاط فكري ينمو ويتطور في الأوساط العلمية التي تدرك ما تفعل وتتمتع بالفضول العلمي الذي يدفعها لتتمثل الحقائق والمعارف وتستزيد منها. فمن الأدوار المهمة التي تؤديها الترجمة كما يشرحها دوليل (2014) ويؤكد على أهميتها، والتي نجده ينهل منها أفكاره في تعليمية الترجمة، الدور الإبداعي fonction novatrice والدور التكويني fonction formatrice. فمن خلال الدور الإبداعي، يكتشف المترجم مكنون اللغة المترجم منها وثقافتها، فيتمثلها ويحاكيها ثم يحوك على طرازها ما تجود به قريحته.

ولا يقتصر الإبداع على الأدب، بل يتعداه إلى كل المجالات؛ لأنه ملكة متأصلة في الإنسان أينما حلّت تركت أثرها. وخير دليل على هذا الدور الذي تؤديه الترجمة هو المنهج الذي انتهجه مترجمو العصر العباسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة. ففي تلك الفترة لم تكن الترجمة مجرد نقل وإنما كانت تعريبا بحق، أي إعمالا للفكر واجتهادا في تمثل أفكار الغير في اللغة العربية، فكان ابن رشد يُعرف عند الغرب بشارح أرسطو وليس مجرد ناقل له وقد اعتمد الغرب ترجماته في نهضتهم الأوروبية ابتداءً من القرن الثاني عشر للميلاد. وأما الدور التكويني، فيُقِر العديد من الكتاب والمؤلفين بفضل الترجمة عليهم في تطوير مهارة التأليف لديهم، وهذا

دليل أيضا على أن الترجمة الواعية والهادفة تترك أثرها في نفس المترجم؛ فتنمي فيه حب الاستطلاع والتمحيص وتحبب إليه العلم والمشاركة فيه.

وهاذان الدوران جد مهمين في مساعدة المترجم في فهم ماهية الترجمة المتخصصة ورفع أي لبس عنها. فعلى أقسام الترجمة أن توفر الأجواء المناسبة لمثل هذا النشاط المتخصص حتى لا يكون مجرد نقل مضني وبحث شائك وعجول في المصطلحات والمرادفات.

منهجية الأهداف التعليمية عند دوليل

علاوة على أهمية استيعاب أدوار الترجمة الإبداعية والتكوينية والاستكشافية التي يحدثنا عنها دوليل ونلتمس فعاليتها في تكوين وعي توجيهي لدى الطالب، تتمثل مساهمة جون دوليل (1988) في تعليمية الترجمة المتخصصة في اعتماد منهجية الأهداف التعليمية في الدرس الترجمي المتخصص؛ وذلك بتسطير مجموعة من الأهداف التعليمية مع ما يوافقها من نشاطات يقوم بها الطالب وسلوكات يتبناها تؤكد بلوغه الأهداف المنتظرة منه. ويعد منهج الأهداف التعليمية approche par objectifs منهجا كلاسيكيا ظهر في أواخر الأربعينات وترسخ في الخمسينات بفضل جهود بلوم Bloom (1957) التربوية المعروفة بتصنيفات بلوم المعرفية، وهو المنهج الذي يجزم الكثير من الباحثين في مجال التربية على أنه الأصل الذي تمخضت عنه منهجية الكفاءات approches par compétences (Ait Ammar Ameziane, 2014) التي تعتمد اليوم في النظام التربوي الجزائري.

وعلى الرغم من الانتقادات التي وُجهت إلى منهجية التعليم بالأهداف على خلفية أنها تكرس النظرية السلوكية في التعليم وتبالغ في تجزئة العملية التعليمية إلى عناصر إجرائية فرعية إلى درجة تطمس معها إدراك الطالب وتنسيه الأهداف التي يبتغي الوصول إليها، تبقى هذه المنهجية فعالة أمام غياب منهج صارم في تعليمية الترجمة. وتظهر فعالية هذه المنهجية عند دوليل عندما نقرؤها مقرونة بأفكاره حول أدوار الترجمة التي تطرق إليها في مقال آخر، وهي أدوار تزيد من إدراك الطالب لما يقوم به ومن أهمية الأهداف التي يبتغي الوصول إليها.

تطبيق منهجية الأهداف على الترجمة الاقتصادية كما يتصورها دوليل

والأهداف التي يسطرها دوليل في درس الترجمة الاقتصادية هي خمسة:

1- استيعاب المفاهيم الأساسية في الاقتصاد.

2- استيعاب المصطلحات القاعدية في الاقتصاد.

3- استيعاب الأسلوب اللغوي المميز للنصوص الاقتصادية.

4- تعلم تقنيات البحث حول الموضوع.

5- تطوير القدرة على ترجمة النصوص الاقتصادية.

وهي عموما أهداف سديدة قد يتبناها أي مترجم يسعى إلى التخصص في الميادين الأخرى بخلاف الاقتصاد.

ولبلوغ كل هدف من هذه الأهداف، يرى دوليل أنه من الضروري اعتماد مجموعة من الإجراءات البيداغوجية أو التقنيات التلقينية المناسبة، كما يلي:

1- **لاستيعاب المفاهيم الأساسية للاقتصاد، يعتمد ثلاثة إجراءات:**

أ- **المحاضرات:**

وتأخذ شكل حصص مدارسة يشرح فيها الأستاذ مختلف المفاهيم الاقتصادية ويبسطها بالأمثلة؛ كي يساعد الطالب ولوج عالم الاقتصاد والاهتمام بتحصيل ثقافة في هذا المجال، (financial market, Nominal GNP, clearing house, etc) . وفي هذا الصدد يشدّد محبوب بن حمودة (2004) على ضرورة إلمام المترجم بأبجديات علم الاقتصاد وفروعه المتداخلة، وهو يقدم لنا أمثلة حيّة عن المشاكل التي يمكن أن تصادف المترجم لعجزه عن الإحاطة بالمفاهيم المفتاحية لهذا العلم، كالتفريق بين النمو والتنمية وبين التوزيع والتسويق وبين القيمة وفائض القيمة وبين الفائدة والربح، إلخ. كما نجده ينوه بضرورة تكوين صورة شاملة عن ماهية هذا العلم والعلاقة بين فروعه على غرار الاقتصاد الجزئي والكلي والنقود والمالية والمحاسبة. إذ يبدو أنه من شأن هذه المعرفة أن تساعد المترجم في مرحلة البحث؛ وذلك بالرجوع إلى الفرع العلمي الدقيق المطلوب الترجمة فيه. وتساعد هذه المحاضرات عند عرضها بلغة الوصول في تنمية الثقافة الموسوعية للطالب، وهي معرفة لابد منها للطالب ليتعايش مع لغة الاختصاص ويتشرب تفاصيلها عبر الأسئلة والمناقشات التي تدور حول النص أو الموضوع المتطرق إليه. ويمكن الاستعانة هنا بالخرائط المفاهمية لما لها من قدرة على تفكيك مكونات النصوص وتحليلها والمساعدة في استنباط المعاني وتثبيت المعلومات فيها (Madoui, 2020)

ب- **تكليف الطلبة بمطالعة كتاب أو كتب عامة حول الاقتصاد**:

ويعد هذا الإجراء مرحلة تالية ومكملة للإجراء الأول الذي يأخذ شكل المحاضرات؛ حيث يكلف الطلبة بمطالعة الكتب ذات الصلة - ينتقيها الأستاذ استناد إلى معرفته الشخصية بالمجال وإلى إرشادات المختصين في المجال، وتكون هذه الكتب والمراجع سهلة ومناسبة للمبتدئين لتعزيز معارفهم في المجال وتعريفهم بالأسلوب اللغوي المعتمد في الاقتصاد.

ت- **الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية**:

كمشاهدة برامج تلفزيونية وأفلام وشرائح مرئية للاستزادة من المعارف الاقتصادية ذات الاهتمام الواسع على غرار البورصات ونظام العرض والطلب ومعدلات تحويل العملات، إلخ

2- **لاستيعاب المصطلحات الاقتصادية، يعتمد أربعة إجراءات هي:**

أ- **إعداد قائمة للمصطلحات الاقتصادية وتسليمها للطلبة**:

حيث يتحصل الطلبة على قائمة بأهم المصطلحات الاقتصادية منها ما تناولها الكتاب المعني بالمطالعة أو أخرى تناولتها المحاضرات، مشروحة ومدعمة بأمثلة.

ب- **محاضرات حول صعوبة ترجمة المصطلح**:

على غرار المصطلحات التي تتغير مكوناتها في اللغتين بتغير سياقات استعمالها budget budget d'exploitation / de fonctionnement أو يتغير مدلولها بالرغم من احتفاظها على الحروف ذاتها dépréciation = amotissement / dépréciation

ت- **الإحالة على دراسات مصطلحية منشورة**:

يحيل دوليل، هنا، الطلبة على المجلات العلمية المعروفة بكندا على غرار l'actualité terminologique, Méta, la banque des mots, vie et langage, informations terminologiques، كما يحيلهم على مجموعة من المراجع البيبلوغرافية ذات الصلة المباشرة باصطلاحات المجالات الاقتصادية المطلوب ترجمة نصوصها (الدراسات المصطلحية الخاصة بمجال البنوك، الدراسات المصطلحية الخاصة بمجال المؤسسات أو التسيير، إلخ). وتبقى هذه البنوك ذات فعالية في توجيه طلبتنا إليها، في انتظار أن تتوصل الجهود العربية والجزائرية إلى إنشاء مثل هذه البنوك في اللغة العربية.

ث- الاشتغال على المصطلحات:

ويكون في شكل أشغال تطبيقية مع أستاذ المقياس يتدارس من خلالها الطلبة قضية المصطلحات وفروقها الدلالية حسب ما يمليه السياق (main-d'œuvre وpopulation active اللذان قد يترجمان إلى الانجليزية بـ labour force) .

3- لاستيعاب ثالث هدف تربوي يسطره، وهو الأسلوب اللغوي المعتمد في النصوص الاقتصادية، يقترح دوليل اعتماد إجراءين:

أ) **تمارين** : يشتغل من خلالها الطلبة بتوظيف تلك الأساليب اللغوية في سياقاتها للتمكن منها.

ب) **القراءة الموازية:** بأن يطالع الطالب في موضوع ترجمته في اللغة المترجم إليها أو أن يقارن نصوصا مشابهة مع ترجماتها (النصوص الأصلية مع ترجماتها).

4- **ولتلقين كيفيات البحث حول موضوع النص المراد ترجمته، يعتمد دوليل إجراءين:**

أ) **التعريف بأهم المصادر التوثيقية**: وهي المصادر والمراجع التي ينصح بها الأستاذ الطلبة مع بداية كل سنة دراسية. ولتعزيز هذه الخطوة، قد يلجأ الأستاذ إلى تشجيع الطلبة على إنشاء بطاقات قراءة حول هذه المصادر والمراجع لتسهيل الرجوع إليها عند الحاجة.

ب) **التشجيع على البحث التوثيقي**: كأن يفيدهم ببعض المراجع المتخصصة للرجوع إليها عند البحث عن النصوص الموازية. وهنا يمكن إجراء بحوث حول مختلف المواضيع المتطرق إليها يضطر فيها الطالب إلى البحث في هذه المراجع.

5- **ولتنمية قدرة الطلبة على ترجمة النصوص الاقتصادية، يعتمد دوليل على ستة إجراءات، هي:**

أ) **عروض حول الصعوبات النحوية والأسلوبية**: يشرح فيها الاستاذ الأساليب اللغوية المعتمدة في النصوص الاقتصادية والصعوبات التي يمكن أن تقف حجر عثرة في طريق المترجم. وهو هنا يقدم أهم مميزات النص الاقتصادي حتى يتعرف الطالب على مميزات هذا النوع من النصوص من حيث التراكيب والمفردات والبناء الدلالي التي تجعل منها مختلفة عن الأنواع الأخرى من النصوص.

ب) **تمارين في القسم حول هذه الصعوبات**: ويتم من خلاله استخراج البنى والتراكيب السائدة والمستعصية في النصوص الاقتصادية ثم شرحها وتبسيطها مع ادراج أمثلة مختلفة واقتراح تمارين تقوية.

ت) **ترجمة النصوص الاقتصادية** : وهنا ينبّه دوليل عن أضرار اعتماد الترجمة العشوائية والممّلة التي تتم في القسم جملة جملة، ويشدّد على ضرورة اعتماد منهجية منظمة ومدروسة، يعالج فيها النص كوحدة كاملة ويحظى بالوقت الكافي للدراسة والتقييم، منها ما تتم خارج القسم ومنها ما يتم داخله، يستحضر الطالب من خلالها الدروس والمحاضرات التي تطرق إليها مسبقا ويناقشها في سياق التطبيق.

ث) **مناقشة ترجمات مصحّحة**: وهي الترجمة التي أنجزها الطلبة وصححها الأستاذ مع إضافة تعليقات حول الأخطاء المرتكبة وطريقة استدراكها، تناقش في القسم لينتفع الجميع بما جادت به ورقته وورقة غيره.

ج) **اعتماد نموذج تصحيحي**: يلخص فيها أهم المحاولات الناجحة في تخطي مشاكل الترجمة ويشجع من خلالها الطلبة على الجدّ في تقديم الحلول المثلى.

أيام ترجمية: وهي أيام دراسية تجرى في شكل ورشات عمل يستغلها الطالب في العمل على مشاريع ترجمة والتدرب على الصنعة ليتمكن من استيعاب مطبّات هذا النشاط ومن إدراك طبيعة العمل الذي ينتظره بعض التخرج.

	الأهداف	الإجراءات
1	استيعاب المفاهيم الأساسية في الاقتصاد	-المحاضرات -المطالعة في مجال الاقتصاد -الاعتماد على الوسائل السمعية/ البصرية، كمشاهدة الأفلام الوثائقية والتقارير المصورة
2	استيعاب المصطلحات الاساسية في الاقتصاد	-اعداد قائمة بالمصطلحات الاقتصادية -محاضرات حول صعوبة ترجمة المصطلحات الاقتصادية -الإحالة على دراسات مصطلحية منشورة -الاشتغال على المصطلحات

3	استيعاب الأسلوب اللغوي المميز للنصوص الاقتصادية	-تمارين حول اللغة الاقتصادية وأساليب التحرير فيها -قراءة وتحليل النصوص الموازية
4	تعلم تقنيات البحث حول الموضوع	- التعريف بأهم المصادر التوثيقية -التشجيع على البحث التوثيقي
5	تطوير القدرة على الترجمة الاقتصادية	-عروض حول الصعوبات النحوية والأسلوبية -تمارين حول هذه الصعوبات -ترجمة النصوص الاقتصادية -مناقشة ترجمات مصححة -اعتماد نموذج تصحيحي -أيام ترجمية

ملخص الأهداف المسطرة وما يقابلها من إجراءات

شروط نجاح العملية التعليمية المتعلقة بالأستاذ

ومن خلال شرحه لنموذجه، يؤكد دوليل، لإنجاح هذه المنهجية والإجراءات الموافقة لها، على موهبة الأستاذ وقدرته الفذّة على تحقيق مقاصده التعليمية التي لا تأتي من عدم ولكن ترتكز على خصال عدة ينميها الأستاذ في نفسه ويحرص على تطويرها لتحقيق المراد، نذكر منها فيما يلي أهمها وما يتعلق بالمادة العلمية وكذا طريقة تقديمها:

1- المعرفة بمادته التي لابد أن يسهر على تجديدها وتحيينها.

2- المنهجية والتنظيم (في تحضير درسه وتنظيمه وتلخيصه).

3- الربط بين النظرية والتطبيق.

4- الوضوح في الطرح.

5- المساهمة في تنمية القدرات الفكرية للطالب (بحثِّه على البحث وبتشجيعه على الفكر النقدي والعمل على ترقية فضوله العلمي).

6- ضرورة الشغف بالتعليم (أن يحب ما يقوم به ويتحمس له).

هذه هي خصائص الأستاذ الناجح التي لابد دائما من التذكير بها؛ لأنه عليها يتوقف نجاح العملية برمتها.

خاتمـــــــة

مشكلة الترجمة عموما والمتخصصة خصوصا هي مشكلة منهجية بالدرجة الأولى؛ لأننا بحاجة إلى أن نسطر أهدافنا، ونعد من خلالها الخطوات اللازمة للوصول إلى ما نصبو إليه. قد تكون هذه الأهداف تنموية تمليها سوق العمل والمجتمع ككل، وقد تكون أكاديمية يمليها الوسط العلمي؛ ولكن بدون هذه الأهداف لا تتحقق العملية التعليمية، وهذا ما يساعد الأستاذ والجامعة معا في إعادة النظر في فعاليتها ومصداقية ما تقوم به.

منهجية الأهداف التعليمية كما يصوغها دوليل في الدرس الترجمي المتخصص- الترجمة الاقتصادية- منهجية مبسطة، ولكن يعتريها وعي بالأدوار الثقافية والحضارية التي تقوم بها الترجمة للنهوض بالأمم. وهذه المنهجية، على بساطتها، تحتاج فقط إلى المثابرة والاجتهاد، وهي إلى جانب هذا، قادرة على رفع اللبس والغموض الذي يعتري مجالات التخصص وتشجيع الطالب على خوض غمار تجربة الترجمة المتخصصة ليؤسس عليها آفاقه المستقبلية. من مهام الجامعة، وهنا نركز على أقسام الترجمة، تشجيع الطالب على التعليم الذاتي وأقلمة معارفه مع متطلبات سوق العمل خاصة في مجال الترجمة المتخصصة التي لا تزال مجالا خصبا.

المصادر والمراجع:

- أولا: المراجع العربية

- بن حمودة، محبوب (2004). "تصور الترجمة الاقتصادية في ظل المتغيرات الاقتصادية الجزائرية الراهنة" المترجم، العدد 09، جوان 2004، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران1، الجزائر

- "حوار الساعة"، حوار تلفزيوني على القناة الثالثة الجزائرية مع مديرة المعهد العالي العربي للترجمة، دكتورة إنعام بيوض، بتاريخ 2014/04/15، www.youtube.com/watch?v=bAAOPvFb3Q8

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Ait Amar Ameziane, O. (2014). "*De la pédagogie par objectifs à l'approche par compétences: migration de la notion de compétence*". Synergie Chine N°09.

- Bloom, B.S et al (1956). *Taxonomy of Educational Objectives: the classification of educational goals*. New-York: McKay.

- Delisle, J (1988). « *L'initiation à la traduction économique* ». In Meta, volume 33, N°2. Les Presses de l'Université Ottawa.

- Delisle, J (2014). « *Dimension culturelle de certaines fonctions de la traduction* » Colloque International sur la *Dimension culturelle du texte littéraire en traduction*. Atelier de Traduction N°21. Volume publié dans le cadre du programme CNCS PN-II-ID-PCE-2011-3-0812 (projet de recherche exploratoire) Traduction culturelle et littéraire(s) francophones : histoire, réception et critique des traductions. Edition université de Suceava, Roumanie.

- Lederer, M. (1994). *La Traduction Aujourd'hui*. Hachette. Paris.

- Madoui, S (2020). "*The Potential effect of Conceptual Maps on Developing Translation Students' encyclopedic knowledge*. Al-Mutargim. Volume 20, N°1, Laboratoire Didactique de la Traduction et Multilinguisme, Université Oran1, Algérie.